

قرار محكمة التمييز الصادر عن الهيئة العادية رقم (2008/1430)

وحيث إن الأفعال الصادرة عن المتهم، والمتمثلة بأنه وأثناء قيامه بالوظيفة الرسمية على شباك تجديد المركبات في قسم الترخيص، واتفاقه مع شخص وآخرين بقيامه بعمل غير محق، وذلك بتجديد ترخيص مركبات خصوصي وعمومي غير معفية من الرسوم بموجب القانون. إن المتهم يقوم بترخيص المركبات دون إحضارها إلى قسم الترخيص الذي يعمل فيه، ويحدد الرسوم بعد التقائه بالأشخاص في مدينة أخرى وأحياناً في منزله. ومن ثم يقوم بالدخول قصداً إلى بند الإعفاءات الخاص بالمركبات المعفاة أصلاً، بموجب القانون على جهاز الحاسب الآلي والمسلم إليه، بموجب البرنامج المعطى له من فرع الحاسب الآلي بإدارة الترخيص عن طريق اليوزر نيم الخاص به، وقيامه بإعفاء المركبات موضوع الدعوى من الرسوم المقررة عليها قانوناً، وغير المعفية أصلاً، دون إدخال رقم كرت الصلاحية الفنية لهذه المركبات، أو جهة الفحص الفني، ودون إدخال معلومات آخر وصل مالي لها، ومن ثم يقوم المتهم بإصدار رخص لهذه المركبات وتجديدها بطريقة غير قانونية، وتسليمها لأصحابها بعد مغادرته قسم الترخيص مقابل احتفاظه بالمبالغ، التي كان قد طلبها على أنها رسوم تجديد لنفسه، وهذا ما أقر به المتهم في أقواله أمام المدعي العام. كما ثبت أيضاً أن عدد المركبات التي تم إعفاؤها من الرسوم المقررة عليها قانوناً من قبل المتهم، والتي تم تجديد ترخيصها بطريقة غير قانونية 403 مركبة، محتفظاً لنفسه برسوم هذه المركبات المقررة عليها، والمترتبة لخزينة الدولة، حيث ثبت لهيئة المحكمة أن المتهم قام بإثبات وقائع كاذبة على أنها صحيحة، وذلك مقابل منفعة مالية.

وعليه فإن المتهم قام بالاتجار بوظيفته العامة، مما يؤدي إلى فقدان الثقة به، وإلحاق الضرر المادي بالدولة، هذه الأفعال تشكل من جانبه كافة أركان وعناصر جناية الرشوة مكررة 402 مرة، خلافاً للمادة 1/171 من قانون العقوبات، وجناية التزوير مكررة 402 مرة خلافاً للمادة 2/262 من قانون العقوبات، وحيث إنه لم يثبت للمحكمة قيام المتهم بجرم الرشوة مكررة 21 مرة، وجرم التزوير مكررة 21 مرة، وذلك كون بعض أرقام السيارات مكررة بالكشف، وكذلك وجود خطأ في الرقم المتسلسل للكشف، وعليه فإن هذه الأفعال لا تشكل من جانبه أيّاً من أركان وعناصر جرم الرشوة مكررة 21 مرة، وكذلك جرم التزوير مكررة 21 مرة.

1. ما هي أشكال الفساد الواردة في هذه القضية؟

2. ما هي الأسباب التي أدت إلى حدوث هذه الأشكال من الفساد؟

3. ما هي الآثار التي تنتج عن أفعال الفساد الواردة في هذه القضية؟